

## الفوائد لابن القيم - المجلس 65

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين السابع والعشرون من شهر صفر. من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:01](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صلي وفيه المجلس السادس والخمسون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فائدة جلييلة قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم - [00:00:28](#)

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله عز وجل فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا - [00:00:53](#)

الاية الاولى في الجهاد الذي هو كمال القوة الغضبية والثانية في النكاح الذي هو كمال القوة الشهوانية العبد يكره مواجهة عدوه بقوته الغضبية خشية على نفسه منه وهذا المكروه خير له في معاشه ومعاذه - [00:01:15](#)

ويحب المواعدة والمشاركة وهذا المحبوب شر له في معاشه ومعاذه وكذلك يكره المرأة لوصف من اوصافها وله في امساكها خير كثير لا يعرفه ويحب المرأة لوصف من اوصافها وله في امساكها شر كثير لا يعرفه - [00:01:44](#)

فالانسان كما وصفه به خالفه ظلوم جهول فلا ينبغي ان يجعل المعيار على ما يضره وينفعه ميله وحبه ونفرته وبغضه المعيار على ذلك ما اختاره الله له بامر ونهيهِ انفع الاشياء له على الاطلاق - [00:02:11](#)

طاعة ربه بظاهره وبباطنه الحمد لله رب العالمين صلى الله على رسول الله قرأت كلاما لعل احد الاخوة قد وقف عليه مفاده ان ابني ادم يغضبون جميعا. يعني الغضب امر جبلة - [00:02:36](#)

والحزن امر جبلي المسلم والكافر الذكر والانثى الجاهل والمتعلم كذلك البكاء امر جبلي والسرور لكن غضب المسلم وبكاءه لكن بكاءه وغضبه وفرحه وحزنه يؤجروا عليه لانه لانه ان مشاعره تتماشى مع الشرع - [00:03:03](#)

مدحا وذمة ولهذا سبحان الله العظيم جاء في الحديث لا تمسهما النار بكت بخشية الله تراب وتوقيع تسهر في طاعة الله بينما بكى لفراق المنكر فوز عليه هذا الضحك من ضحك برا ان ان ضحك من المتبسم - [00:03:41](#)

التبسم صدقة شكلوتة تبسم سخرية الفرح اذا فرحا بما يرضي الله فهو مأجور فهو مأزور ولهذا جاء في الحديث من احب لله الله واعطاني الله ومنع لله وانكح لله يعني زوج ابنته - [00:04:21](#)

فقد استكمل معقول ان صلاتي ونسكي الوحدة سبحان الله من كرم الله يعني هذه الشريعة ان المشاعر الظاهرة والباطنة يؤجر العبد عليها فلو تألم في نفسه مشاركة لالام اخواني المسلمين - [00:04:50](#)

وان فرح لأفراح فهو مأجور او في نفسي الله اليك قال رحمه الله فانفع الاشياء له على الاطلاق طاعة ربه بظاهره وبباطنه واضر الاشياء عليه على الاطلاق معصيته بظاهره وبباطنه - [00:05:14](#)

فاذا قام بطاعته وعبوديته مخلصا له فكل ما يجري عليه مما يكرهه يكون خيرا له واذا تخلى عن طاعته وعبوديته فكل ما هو فيه من محبوب هو شر له فمن صحت له معرفة ربه والفقه في اسمائه وصفاته - [00:05:45](#)

علم يقينا ان المكروهات التي تصيبه والمحن التي تنزل به فيها دروب من المصالح والمنافع التي لا يحصيها علمه ولا فكرته اذا اذا مشى في طاعة الله واصابه ضر من ابتلاء من اي امور اخرى - [00:06:09](#)

فمشوا في طاعة الله يشفع له ان يكون ما يصيبه من الضر والابتلاء اه نافعا له. بل قطعا اذا كان يدعو لله وعلى علم كما يقال من باب

يقول اذا اصيب الموظف فترة العمل تكون مكافآته ثابتة لا تتغير ومرتبته ثابت. النظام اه كما عمر العمال كما يقال فاذا كان هذا عند البشر ما بالك اذا اذا كان العبد في طاعة الله - 00:06:53

اصيب ابتلي لا شك ولا ريب انه على خير ولهذا من كرم الله ان اثر العمل لا ينقطع من قطاع الشخص او بعجز الشخص عنه. بل يستمر الاجر له اذا كان عمله في صحته مثل الحديث اذا مرط العبد او سافر - 00:07:13

كتب له ما كان يعمل صحيا مقيما ما دام في طاعة الله في نشاطه موظف في طاعة الله. ثم وقفت قواه عن مداومة على الطاعة فهو مأجور نعم المصلحة العبد فيما يكره - 00:07:36

اعظم منها فيما يحب عامة مصالح النفوس في مكروهاتها كما ان عام اعد العبارة هذي قال رحمه الله المصلحة العبد فيما يكره اعظم منها فيما يحب احد من اخوان عنده اعتراض هالجملة هذي - 00:07:56

مع التعليم او الموافقة مع التدليل قال رحمه الله بل مصلحة العبد فيما يكره اعظم منها فيما يحب يمكن يا شيخ عبد العزيز حفت الجنة بالمكاره نعم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - 00:08:27

السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ورحمة الله اظن الشيخ هذا ربما يأتي في في الخلاف بين ايهما افضل المبتلى الصابر ام الشاكر العبد الشاكر غني الشاكر. الغني الشاكر نعم - 00:09:08

وربما ان ان قول ابن ابن القيم في هالحالة هذي على القول ان الصابر هو الافضل لكنه هناك من ربما يرى غير ذلك لادلة اخرى. بالنسبة للاستاذ الغني الشاكر الفقير الصابر ذكر وجه سؤال - 00:09:33

الشيخ الاسلام واطن افرد في رسالة عبد الله بن مسعود يسمعي نعم نعم السلام عليكم معكم. عشان نتأكد هل هو في رسالة ابن تيمية في المسألة هذي الغني الشاكر في الفتاوى لكن اظنها مفردة - 00:09:54

وقفت عليه جزاك الله خير اه قضية القرية الشاكر ذكروا ان الغني الشاكر افضل لحديث الثاني الفقير الصابر افضل لحديث يدخل فقراء الجنة امتي يدخلون الجنة والقول الثاه هو الصحيح - 00:10:15

وهو اختيار الجميع افضلهما اتقاهما انا قصدي كلمة ابن القيم هذي اه لتقديم مصلحة كره انا الحب قد يعترض معترض من يقال الاية الكريمة وعسى ان تحبوا شيئا هذا ليس يعني - 00:10:34

شوف الخير لكن قد يحب شو فيه الشر لكن قضية اه القطع بان المكروهات المسألة في ظني. وان كان قوله حظنا نظر لكن ايضا تحتاج الى محد عنده حاشي يا اخوان في - 00:11:01

اللي عندكم اللعة مسقط مشهور حسن منو يا اخوان انا معي الشيخ علي حسن وسليم لكن ما في تعليق ما في تعليق لكن شيخ انا ممكن لو اذنتم اه لعله يعني احنا مرة نقلت من اه - 00:11:23

المررة الماضية في المناظرة سفيان الثوري مع غيره يعني شاهد فيها يعني انسان يرضى باختيار الله له. الافضل هو الرضا باختيار الله سبحانه وتعالى للعبد نعم نعم شيخ هذا لا اشكال فيه هذا موضوع طيب لكن قضية - 00:11:46

فيما يكره اعد العبارة قال رحمه الله بل مصلحة العبد فيما يكره اعظم منها فيما يحب الاوقات مصلحة فيما يعني يرضي الله لكان يعني ما عليها غبار على كل حال المسألة في نظري القاصر - 00:12:03

وين كان له حظ انه قد يكون للمعترض ايضا حظ من النظر ومن بحث فيها او سأل او ناقش ماجد اكبر في مقولة لابن تيمية رحمه الله على ما قاله الدكتور مزروع - 00:12:31

نقول اذا استوي يعني في المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر نعم يقول رحمه الله اذا استوي في التقوى فهما في الفضل سواء الله اكبر الله اكبر يعني هو حرام يا حج - 00:12:46

غني الشاكر والثانية هذا الفقراء افضل الفقير الصابر لحديث يدخل فقراء امة الجنة قبل اغنيائها. والقول الثالث افضلهما اتقاهما اذا استويا التقوى اذا استويا فهما سوف قال رحمه الله عامة مصالح النفوس في مكروهاتها - 00:13:02

نعم. كما ان عامة مضارها واسباب هلكتها في محبوباتها انظر الى غارس اعد العبارة قال رحمه الله فعامة مصالح النفوس في مكروهااتها نعم كما ان عامة مضارها واسباب هلكتها في محبوباتها - [00:13:36](#)

الا يشير الى ان الجنة حفت بالمكاره. نعم نعم. نعم قال رحمه الله انظر الى غارس جنة من الجنات خبير بالفلاحة غرس جنة وتعاهدا بالسقي والاصلاح حتى اثمرت اشجارها - [00:14:05](#)

فاقبل عليها يفصل اوصالها ويقطع اغصانها بعلمه انها لو خليت على حالها لم تطب ثمرتها في طعمها من شجرة طيبة الثمرة حتى اذا التحمت بها واتحدت واعطت ثمرتها اقبل يقلمها ويقطع اغصانها الضعيفة. التي تذهب قوتها - [00:14:31](#)

ويذيقها الم القطع والحديد لمصلحتها وكما لها لتصلح ثمرتها او لتصلح ثمرتها ان تكون بحضرة الملوك ثم لا يدعها ودواعي طبعها من الشرب كل وقت من يعطشها وقتا ويسقيها وقتا ولا يترك الماء عليها دائما - [00:15:00](#)

وان كان ذلك انظر لورقها وان كان ذلك انضر لورقها واسرع لنباتها ثم يعتمد الى تلك الزينة التي زينتها بها من الاوراق فيلقي عنها كثيرا منها ان تلك الزينة تحول بين ثمرتها وبين كمال نضجها واستوائها - [00:15:26](#)

اما في شجر العنب ونحوه وهو يقطع اعضاءها بالحديد يلقي عنها كثيرا من زينتها وذلك عين مصلحتها ولو انها ذات تمييز وادراك كالحيوان. هل يقال هنا هل هل يقال ان ابن القيم عنده مزرعة وعنده بستان - [00:15:51](#)

وكان يذهب الى البستان ويتابع امره مع الفلاحين كأنه عالم بالفلاحة خبير خبير ما شاء الله هذا كلام شخص صاحب خبرة فاما او هذا كما يقال من السيرة يخرج السرير - [00:16:13](#)

فيبدو ان ابن القيم رحمه الله صاحب بستان او انه يهوى البساتين بدر الرويش موجود بدر موجود يمكن الجوزية كان لها كان لها يعني بستان والله يا شيخ الشيخ عبد الله - [00:16:35](#)

دمشق كلها مزارع وبساتين موجود او غير موجود غير موجودة صالح الرياح صالح لم يدخل لان الاصل ان الفائدة عليه لكنه لم يدخل طيب اه اذن اه الدكتور محمد زهور - [00:17:05](#)

شيخ لعلك تكرمنا في سير اعلی في كتابه طلع الشيخ آ بكرم وزير العمل القيم موسعة من باب فقط الترف العلمي فقط الترف العلمي هل ابن القيم سبستان او كان يحب اخوي كما ذكروا في بعض تراجم اعتقد ان خزيمة - [00:17:30](#)

كان يحب اخوتي مساكين نعم هذا من باب الطرف العلمي ان تفيدنا جزاك الله خير. ابشر ابشر باذن الله جزاك الله خير احد الحديث الصحيح في البخاري وسلم قال بينما رجل في الجنة - [00:17:56](#)

قاله الله تمنى فتمنى بذرا فبذرا ثم اصبح النبائع البدر طواك الجبال فقال احد الصحابة اظنه من قال يا رسول الله لا تذهب الا انصاري. بينما اصحاب زرع المهاجرين جميعا - [00:18:11](#)

احسن الله يهديك قال رحمه الله فلو انها ذات تمييز وادراك كالحيوان توهمت ان ذلك افساد لها واضرار بها وانما هو عين مصلحتها وكذلك الاب لقاء يقرر مثل هذا الانسان. اذا ازال اشعاره - [00:18:30](#)

واظفاره وابو وقاص في الطب اذا ذهب المريض الطبيب واعطاه حقنة والحقنة تؤلم وتتعب وامرها بالدواء المر العلقم لكن العقابة باذن الله حميدة نعم يا شيخ وكذلك الاب الشفيق على ولده - [00:18:54](#)

العالم بمصلحته اذا رأى مصلحته في اخراج الدم الفاسد عنه جلده وقطع عروقه واذاقه الالم الشديد يا ماجد عفوا من اعجب ما قرأت في سبحان الله تهذيب النخل تلقيح النخل - [00:19:20](#)

في كتاب ذم الهوى ابن الجوزي ذكر احدثهم ان عنده نخلة كلما عدلها مالت فسأل احد خبراء النخب قال قال نعم واخا هذا تلقيح ذكر ايضا بعضهم - [00:19:41](#)

ان النحل ان النحل اذا وقع على الزهر في اقدامه الخلفية مثل كماشات تحمل معها سبحان الله العظيم شيء من هذا الزهر ثم تنتقل به الى زهرة اخرى للتلقيح واعجب من هذا ما ذكره ابن الجوزي في دم الهوى - [00:20:18](#)

الشيخ عبد الكريم السعدي معنا او خرج معكم شيخنا السلام عليكم. كتاب ذم الهوى ابن جوزي عندك اه دم الهوى لابن الجوزي. اه ليس

عندي شيخ هو هذا ذكر القصتين هذي اللي هي مي نخلة - 00:20:45

الى نخلة تلقائيا وقد سألت بعض اصحاب النخيل فاقروا هذا الشيء ذكر احدهم انه اراد ان يقطع ان يقطع نخلة بمنشار سبحان الله العظيم منها نوع من التحرك وكذا شيخ عبد الكريم - 00:21:08

نعم شيخنا. لعلك الله يرعاك تخرج من هذين الخبرين نعم قال رحمه الله وان رأى شفاهه في قطع عضو من اعضائه ابانه عنه كل ذلك رحمة به وشفقة عليه وان رأى مصلحته في ان يمسك عنه العطاء لم يعطه ولم يوسع عليه - 00:21:27

في علمه ان ذلك اكبر الاسباب الى فسادة وهلاكه وكذلك يمنعه كثيرا من شهواته حمية له ومصلحة لا بخلا عليه. قبل ايام احد الفضلاء بمرض تحت عينيه وكما اخبرني بعض المقرئين - 00:21:57

ان العملية كان زمنها طويل وازالوا عينه جزء اجزاء وجهي طبعاً لا يرضى الانسان لكن لما كان الدواء حسب ما يطبأ بهذا ويكره شي حد كنا انا رجل طيب كريم واصحاب خلق - 00:22:20

وصاحب ادب وصناعة طيبة لكن اهل الطب اقرب بشأنها الله نسأله ان يعافيه ويعافي جميع مرضى المسلمين هذا يزال منه بعض كبده وهذا يزال منه بعض رثته وهذا نزال عضو كامل من يد او رجل - 00:22:49

وهذي ما يرضى بهذا الشيء لكن هذا امر فيه مصلحة له فاحكم فاحكم الحاكمين وارحم الراحمين واعلم العالمين الذي هو ارحم بعباده منهم بانفسهم ومن ابائهم وامهاتهم اذ انزل بهم ما يكرهون - 00:23:10

كان خيرا لهم من الا ينزله بهم اعطيني دليل على كلام ابن القيم الله يرحم بهم امهاتهم وابائي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى المرأة التي فقدت ابنها - 00:23:35

احسنت مقر الازهر الله ارحم بعباده من هذه بولدها جزاك الله خير. يعني كان عندي شوية نعم يا شيخ. الله عليك قال رحمه الله كان خيرا لهم من ان لا ينزله بهم - 00:23:54

نظرا منه لهم واحسانا اليهم ولطفا بهم ولو ممكنوا من الاختيار لانفسهم لعجزوا عن القيام بمصالحهم علما وارادة وعملا لكنه سبحانه تولى تدبير امورهم بموجب علمه وحكمته ورحمته. وربك يخلق ما يشاء يختار - 00:24:09

قال بعضهم لو كانت الاقدار كالاغواذ لو كانت الاقدار كالاغواذ امام العبد مشفى بضاعة ان يميز بين خيرها ولكن من كرم الله عز وجل ان يقبل لعبده الخير نعم يا شيخ - 00:24:34

فعرف ذلك الموقنون باسمائه وصفاته ولم يتهموه في شيء من احكامه وهذي وهذا الشي يا اخواني يتضح يؤكد كان ابن القيم يربط بالاسماء والصفات والتوحيد يبين ان رب حياة المسلم بالتوحيد - 00:24:54

توكل على الله توفيق الامور اليه حسن الظن به التفكير في ثمار اسمائه اثار اسمائه يعني تهذيب النفس والقلب والجوارح هذا الشي وزرع ذلك في اولاده المهم ان تعميق الكلام في التوحيد - 00:25:17

وبالذات الان ان الايات التي يقرأها القرآن الكريم التوحيد لكن التأمل في ثمارها واثارها مفهومها ومنطوقها هي اخطاء كثيرة ينبغي في المجالس ان يعني نتحدث حولها ان يبنه الى عظيم شأنها - 00:25:43

الحمد لله يا اخوان من فضل الله المجتمع الخير باقي امة محمد صلى الله عليه وسلم اخوانا سبحان الله اذا ربطوا برب العالمين يعني عذر الوازع الشرعي في نفوسهم وربطت الامور بمقادير حياتهم في الغالب - 00:26:09

ان كل واحد يبدأ في تفقد نفسه هو تفاعل مع الاقدار من رضا او صخب او استسلام او اعتراض سبحان الله كذبوا وعلموا تألموا بخاصة الصغار الصرار تعظيم شأن التوحيد في انفسهم - 00:26:29

يا غلام احفظ الله يحفظك ويقول الحسن عن لم يصل دعاء ندعو في صلاة القنوت في دعاء القنوت والحسن كم كان عمره يوم مات السنة؟ بضع سنين خمسة وستين اللهم اهدنا - 00:26:52

اسطر ثلاث اسطر احسن ما لي. نعم قال رحمه الله وخفي ذلك على الجهال به وباسمائه وصفاته تنازعه تدبيره وقدحوا في حكمته ولم ينقادوا لحكمه تعارضوا حكمه بعقولهم الفاسدة واراأهم الباطلة - 00:27:07

قال رحمه الله وخفي ذلك على الجهال به وباسمائه وصفاته نعم فنازعوه تدبيره وقدحوا في حكمته ولم ينقادوا لحكمه وعارضوا حكمه بعقولهم الفاسدة وارائهم الباطلة وسياساتهم الجائرة بلى لربهم عرفوا - [00:27:33](#)

ولا لمصالحهم حصلوا والله الموفق كما قال عنها البدع بلاد الاسلام نصرنا صالح اي نعم احسن الله اليك لم يدخل شيخ عبد الله بن مسعود نعم السلام عليكم السلام ورحمة الله - [00:28:02](#)

اه الفائدة اه وهي تابعة للفائدة السابقة من اه كلام الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين رحمه الله آ قال رحمه الله في حديثه عن المرأة وبان الله وبان الاسلام اكرمها - [00:28:24](#)

قال على هذه الارض الطيبة وقبل اربعة عشر قرنا وجد اعظم نموذج بشري يجسد العلاقة الصحيحة بين الرجل والمرأة قال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي - [00:28:41](#)

وكان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم يؤم الناس في الصلاة حاملا طفلة صغيرة يحملها عندما يقوم ويضعها وعندما يريد ان يركع او يسجد وبعد قرون علق على هذه الحادثة الامام الفاكهاني رحمه الله - [00:28:56](#)

فاشار قال وكأن السر في حمله امامة في الصلاة دفعا لما كانت العرب تألفه من كراهة البنات وحملهن فخالفهم في ذلك حتى في الصلاة. للمبالغة في ردعهم والبيان بالفعل قد يكون اقوى من القول - [00:29:16](#)

عبدالله نعم وكلام الفاكهاني ام الكلام اول قراءة اول قراءة. على هذه الارض الطيبة وقبل اربعة عشر قرنا وجد اعظم نموذج بشري يجسد العلاقة الصحيحة بين الرجل والمرأة خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. حاسبك حاسبك - [00:29:36](#)

هذا الحديث يا اخوان اذا قرأناه اعجبني كلام بعض اهل العلم خيركم خيركم لاهلي وانا خيركم لاهلي ارسلهم عنده اجتمع في عصمته في وقت ما قال الى ثلاث اشهر احدى عشر دوار - [00:30:05](#)

يعني احدى عشرة امرأة كل لها حق ومستحق. وكان عليه الصلاة والسلام يقود الجيوش ويصلي الفرائض ويخطب الجمعة يخصم الصدقات ويستقبل الوفود الضيوف يداعب الصغار ويعود المرطلى يصلي على الجنائز وتأخذ به الجارية الى مع كل هذه المشاغل - [00:30:22](#)

قال خيركم خيركم لاهلي وانا خيركم من اهلي مع كثرة بيوت اهلي من تدرع الان بانه مشغول عن اهله بالدعوة او بالتأليف او بكذا بكذا لا يسلم له اكثر الناس اشغال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:51](#)

واعظم الناس في القيام بحق البيوت العائلة والاهل هو النبي عليه الصلاة والسلام المسألة تحتاج قبل كل شيء الى صدق وترتيب الاوقات ورب العالمين اكرم الكرماء الله يرحمه ويرحمه واما امامة - [00:31:10](#)

كما ذكر الفاكهة ذكروا من العرب كانت تتشائم كما في الاية الكريمة في سورة النحل اذا بشر احد بانثى ذكر بعض المفسرين امن العرب اذا بلغت المرأة الوضع او قامت الوضع - [00:31:31](#)

ذهبوا بها ومعها قابلة مولدة عند البئر عفوا قابلة هذه القافلة اذا كان الجنين او مولود انثى دفنته وردمت عليه التراب واذا كان رفعته على يديها في بعيد فاذا رفعت المرأة ويديها الطفل اه مولود جاء مسرعا - [00:31:52](#)

ثم قالوا المفسر هذا وعقلاء الجاهليين يتحملون ان تبلغ البنت خمس سنوات ثم يذهب بها الى بئر يسمى بئر البنات تجلس معها ثم يقول يا بني انظري انت البري من ماء؟ فتقول البريئة المسكينة تطن فيقوم مستعن الذي نزعته من قبر الرحمة ثم يقذفها - [00:32:15](#)

ويسمع ان كان لها انين اتبعها بالحجارة سئلت باي ذنب قتلت من اللطايف كلام الشوكاني فايذة لطيفة سألوه او سأله سائل قال يا امام اذا سقطت العمامة في الصلاة هل تحمل يحملها صاحبها ويمد قال سبحانه الله تحمل امامة - [00:32:36](#)

ولا تقبل عمامة وفق الله الجميع لكل خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته واليكم جميعا - [00:32:59](#)